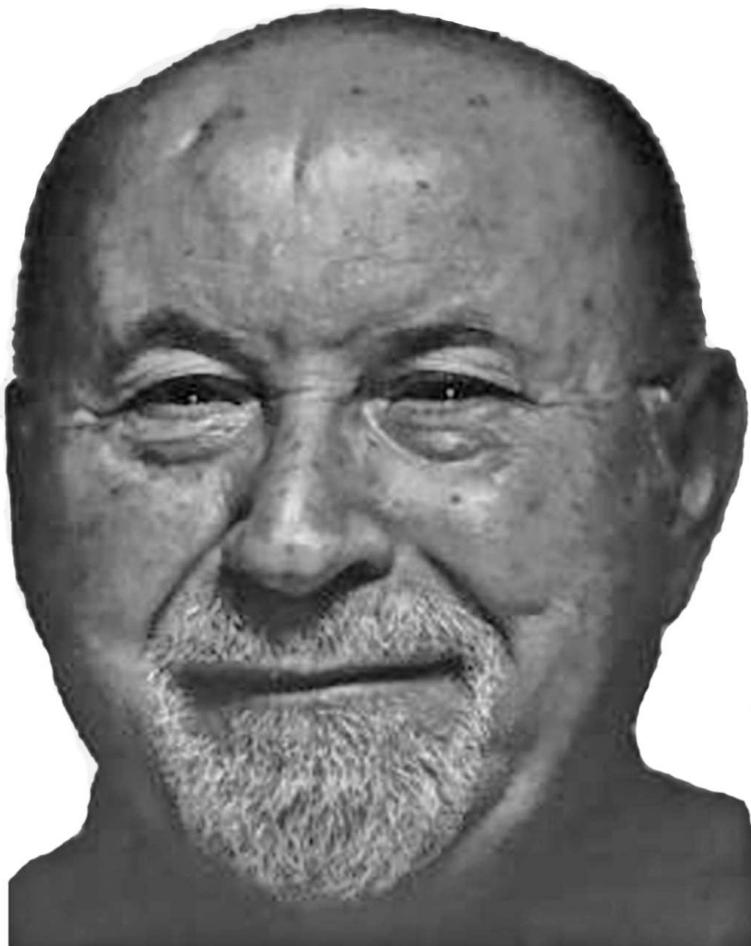


---

# العالم يوسف مروء

## في سطور



٢٠١٩ - ١٩٣٤

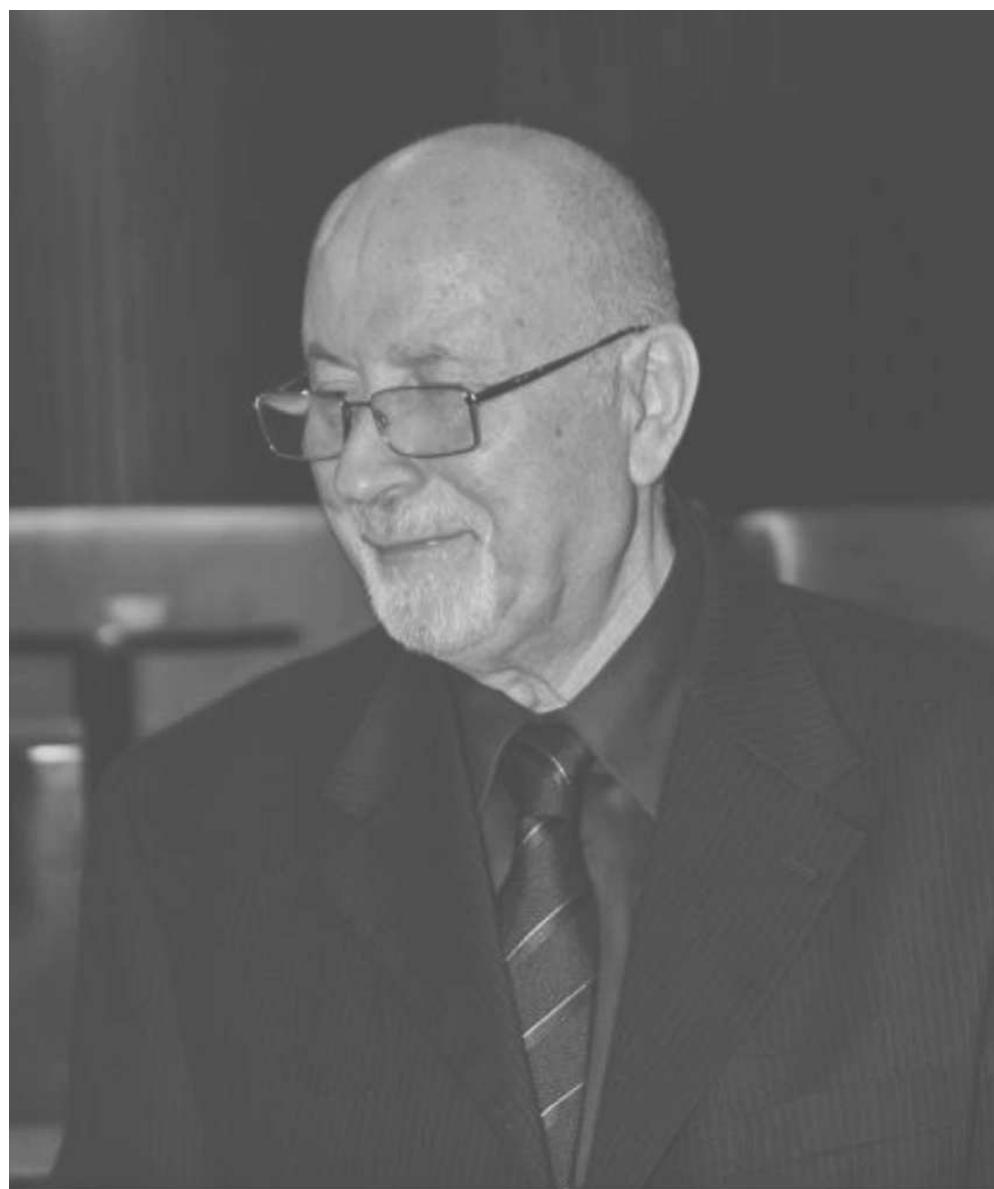
---

# العالِم يوسف مروة

## في سطور

٢٠١٩ - ١٩٣٤

تم جمع هذه المطبوعة لمناسبة ذكرى أسبوع وفاة  
العالِم يوسف مروة



«في سلسلة التلاقي بين العلم والدين نجد  
كتاب (العلوم الطبيعية في القرآن) أدق محاولة  
قرأت وسمعت طيلة مطالعاتي، ولهذا فقد  
أكترت الكتاب واحترمت هذا الإنتاج السخي من  
مؤلفه الشاب الباحث الأستاذ يوسف مروة  
ودعوت له بالتوفيق وسوف أضع كتابه دائمًا بين  
الكتب التي هي أمامي وفي عقلي وقلبي حيث  
أن أجواء الدعوة الدينية في يومنا العصيب هذا  
بحاجة إلى هذا المنطق العلمي العزيز فللله دره  
وعليه أجره».

من مقدمة سماحة السيد موسى الصدر لكتاب  
(العلوم الطبيعية في القرآن)  
صور، ١٩٦٧ كانون الأول

## من تكريم الدكتور يوسف مروة كرجل العام ٢٠١٣

بقلم: رضا منصور

هُنالِكَ رجَالٌ تُصْنَعُهُمُ الْمَنَاصِبُ، يَعْتَلُونَهَا وَيَبْقَوْنَ فِيهَا  
إِلَى أَوَاخِرِ أَعْمَارِهِمْ، لَا يَضِيفُونَ إِلَيْهَا شَيْئًا.

وَهُنالِكَ رجَالاتٌ يُصْنَعُونَ الْمَنَاصِبَ، وَيَضِيفُونَ إِلَيْهَا  
مَهَامًا وَرُؤُى وَوَظَائِفَ، يُوسُفُ مَرْوَةُ مِنْ هُؤُلَاءِ، عَنْدَمَا نَالَ  
شَهَادَةُ الدَّكْتُورَاَهُ، حَوْلَ حَيَاتِهِ كَلَّهَا إِلَى وَرْشَةِ عَمَلٍ وَرَسَمَ  
خَطَّةً «مَنظَمَةً وَدَقِيقَةً»، لِلنَّهُوضِ بِإِرَثٍ عَلَمِيٍّ ثَقَافِيٍّ حَضَارِيٍّ  
عَرِيقٍ، وَضَخَّ دَمًا جَدِيدًا، وَإِضافَاتٍ أَعْطَتْ لِهَذَا الإِرَثِ،  
بَعْدَهُ الْمُعَاصِرِ، وَلِعَالَمِ الْمَفَكَرِ، الَّذِي فِيهِ، سَاهَمَا معاً،  
بِشَكْلِ جَلِيلٍ، فِي عَمَلِيَّةِ التَّنْمِيَّةِ الْعَلَمِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ  
وَالْإِبْدَاعِيَّةِ.

كُتُبٌ، وَمُحَاضَرَاتٌ، وَدَرَاسَاتٌ، وَتَوْصِيَّاتٌ، وَعُضُوَّيَّاتٌ،  
وَمَهْرَاجَانَاتٌ وَنَدْوَاتٌ، وَصَرُوحَ ثَقَافِيَّةٌ، وَمَرَاكِزُ عَلَمِيَّةٌ، وَوَرَشُ

عمل، أَغْنَى شتى أنواع العلوم والآداب في العالم العربيّ، وكندا والعالم. وكلها تشهدُ على عطاءات هذا السبعينيِّ المؤمن، السائر نحو أبواب الثمانين بخطىٰ واثقةٰ وواضحةٰ ومطمئنةٌ، فهو، ما يزالُ في أوج عطاءاته، وفي ذروة إبداعاته، ما يزالُ يُتابعُ أبحاثه في المجالات العلميّة، والفلسفية والأدبيّة. هذا الإنسانُ المُتَدَفِّقُ معرفةً، المتواضعُ أدباً، يعيشُ اليوم في سكينة هدوئه وتأملاته الروحية. هدوءٌ لكانهُ هدوءٌ خريفُ العُمر، أو لكانهُ فرصةٌ تُعطي المفكِّرَ مكافأةً، راحَةً، أو استراحةً، بعدَ صحبِ الأسئلة والحيرة، وعطاءاتِ الفكر وتجلياتِه.

وخريفُ العُمر عندَ الأتقياءِ، الأنقياءِ النوابغِ، مرحلةٌ مستمرةٌ للعطاءِ، على قدر ما هو (هذا الخريف) مرحلةٌ للتقادُع والخلوة والاعتزال، ولكنَّ الأدباءَ والعلماءَ والفلسفَةَ، لا يتقادعونَ ولا يعتزلونَ أبداً، فَهُم في خريفِ العُمر، يبدعونَ أكثر. ربِّما تزولُ الصورةُ الاحتفاليةُ والاحتفائيَّةُ الصاخبةُ، من حيَاتِهم، لكنَّ تصبحُ الأشياءُ أقربٌ إلى النفس، أقربٌ إلى الذات، أقربٌ إلى الروح، أقربٌ إلى الله، جلَّ جلالُه.

عندما يكتبُ المرءُ عن رجلٍ سبعينيِّ (عرفتهُ منذُ أكثر من ثلاثينَ سنة) تلفه تذكاراتٌ منْ أيامِ عِتاقٍ، أيامِ الزَّمِنِ

الجميل، أيام الثقافة، والملتقيات الأدبية، والمحاضرات، والمهرجانات. التي كان يؤمنها المئات وأحياناً الآلاف.

عندما يكتب المرأة عن رجلٍ سبعينيٌّ، يلفحه نسيمٌ من عبق التاريخ، ويشعر بوقع من وطأة الزمن، فكيف إذا كان هذا الرجل، عالماً وأديباً معانياً بأحوال الأمم والحضارات، باحثاً عن خبایها، مفسراً لأسباب نشوئها ونهوضها وزوالها.

كم شاركنا معاً في أكثر من منبر، وندوة، وصحيفة، ومهرجان. كلما التقى به، أو هاتفتُه، أشعر بصفاء روحه، وحنو ضميره، وحنان قلبه، كم أسرني بحضوره المغري! وتواضعه الأدبي.

جريدة المهاجر - ٢٠١٣

## مولده ونشأته

بقلم: رضا منصور

أبصر يوسف مروة النور في مدينة النبطية – لبنان في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٤، وأسرة مروة من الأسر العريقة بالعلم، والثقافة، والتقوى والتدين، كان والده نجاراً، امتلك مكتبة غنية ورثها عن جده. تلقى يوسف مروة علومه الأولى في المدرسة الابتدائية في النبطية، منذ يفاعةه كان يقرأ كتب والده، مما جعله يتتفوق على زملائه في المدرسة. كان يحب الحساب، والرياضيات كثيراً.

يذكر الفتى، يوسف، طفولته الهدئة والهانئة، التي عُگر صفوها الانتداب الفرنسي، إبان الحرب العالمية الثانية، ويذكر دخول جحافل الجيش البريطاني التاسع، إلى جنوب لبنان (جبل عامل)، وكيف أنزل العلم الفرنسي، مع أترابه الطلبة عن مبني المدرسة، وأحرقوه استنكاراً، لاعتقال رجالات الاستقلال في قلعة راشيا عام ١٩٤٣.

ويذكر صبيحة اليوم الذي ذهب فيه للتقدم إلى امتحان الشهادة المتوسطة، في ربيع ١٩٤٨، وكانت الجيوش العربية، يتقدمها جيش الإنقاذ من لبنان، تدخل فلسطين لتحريرها من العصابات الصهيونية، رأهم يمرون من أمام بيت أهله، ويتوقفون أمامه للاستراحة، فيروح والده وأخواته، يقدمون كؤوس الماء، والحلوى والمرطبات لهم، ويصف الفتى الفذ يوسف، النشوة العارمة، التي حركت وجده، وقتئذٍ لهذا المشهد المليء، بالنخوة والمروءة والرجولة.

ويذكر أيضاً، مشهداً من أيام يفاعته، يكاد لا يفارق مخيلته، بالرغم من مرور السنين العجاف، إنه مشهد قبة ضريح مواطنه العالم، العبقرى، حسن كامل الصباح، تلك القبة التي كان يراها، كلما فتح نافذة البيت في النبطية، فتحت بدورها في تفكيره، نوافذ وآفاق على العلوم، والثقافة والفكر. تأثر بالصباح وبتراثه العلمي الثرى، وصار الصباح أنموذجاً، يحتذى بالنسبة إليه، في العمل والعلم والعطاء، ليكتب فيما بعد كتاباً، ويقدم محاضرات، ويعقد ندوات، ويكتب دراسات، ويعدد مشروعات، ويقدم توصيات، تتعلق بمواطنه العبقرى: العالم حسن كامل الصباح، معتمداً على وثائق وأوراق خاصةٍ منحته إياها والدة العالم الراحل..

وكان لقنبلة الذرية «هيروشيمـا»، (١٩٤٥) محطة مفصلـية في مسيرة الفتـى اليافـع، جعلـته يقرأ ويراجـع ويجمع ويؤـزـشـفـ، أغلـبـ ما كـتبـ، وكلـ ما وقع تحت يـدـيـهـ، من صحفـ، وكتـبـ، ودورياتـ، ووثائقـ، فيضـ نصـ عـيـنـيـهـ، مـنـذـ صباحـ الـباـكـرـ، الغـوصـ فـي عـالـمـ الذـرـةـ.

## دراسته

أنهى دراسته الابتدائية في النبطية، والثانوية في الجامعة الوطنية في عاليه، والجامعة في بريطانيا (لندن / ليفرپول)، وألمانيا (كارلسروه) والولايات المتحدة (لوس أنجلوس / رينو)، وكندا (تورونتو). يحمل درجة بكالوريوس علوم في الفيزياء الهندسية، وماجستير علوم في هندسة الطاقة، ودكتوراه علوم في فيزياء الإشعاع (جامعة جاكسون – الولايات المتحدة ١٩٧٣). تابع دراسات عالية عدة في مواضيع التطبيقات الصناعية والتقنية للفيزياء المشعة ولأشعة الليزر وفيزياء الانشطار والاندماج النووي والحماية ضد تأثير الإشعاع والطرق التقنية لقياس وضبط الإشعاع النووي، في عددٍ من معاهد ومراكز البحوث العلمية في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا والنمسا.

## أعماله العلمية

حصل على براءة باختراع محرك لتوليد القوة المحركة بواسطة التفاعلات الحرارية بين الأوكسجين والآزوت في الهواء من وزارة الاقتصاد الوطنية السورية وسجلت تحت قرار رقم ٢٠٣ بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٥١، نظرية هندسية جديدة في هندسة الأوضاع – طبولوجيا (١٩٥٥)، تفسير جديد للجاذبية الكونية على أساس الظاهرة الموجية (١٩٥٧)، تعديل لصيغة فتزجيرالد – لورانتز في النسبية الخاصة (١٩٦٥)، سلوك الجسيمات المادية في السرعات الفوق ضوئية (١٩٧٢)، نظرية مجال الوحدانية الكونية التماضية العظمى (١٩٨٧)، دراسة حول الاندماج البارد، حيث كشف عن ظاهرة نووية جديدة أطلق عليها اسم تفاعلات التلاوم النووي (١٩٨٩).



صورة عن براءة الاختراع، واستخدام NASA للفكرة

بعد عقدين من الزمن

**الادارة الامريكية للملاحة الفضائية (ناسا)  
تستثمر اختراعا عربيا لاستخدام الهواء**

# كوقود في المركبات



الدكتور يوسف مردوخ  
خلال اللقاء قصیر ، ولكنها اعتبرنا الفكرة غير عملية

قام الكاتب هذا التحقيق العلمي الذي صنفه الدكتور يوسف مروه، بمناسبة مرور نصف قرن على نشره لأول بحث علمي له كان عنوانها (المهروم الذي ينتمي للنادرة في التراث العلمي اللبناني والأفريقي) ... اعدت إدارة الفضاء والملائحة الأمريكية (ناسا) في الشهر الماضي عن تجاريها لنموذج ذوري جديد عن طائرة من طراز (اكس - ٤٤ اي) يعمل بمحركها بواسطة القوة الحرارية الناتجة عن تفاعل غازى الاوكسجين والنتروجين المستوفى في الهواء . واعلن ذلك مدير المشروع جف بولي في مركز دريلين لإبحاث الطيران في كاليفورنيا بأن سرعة الطائرة المذكورة ستصل إلى ثمانية أمثال سرعة الصوت وقد نشرت

$$2\text{NO} + \text{O}_2 \rightarrow 2\text{NO}_2 \quad \Delta H = -134 \text{ kJ/mol}$$

«جلت باسمه مؤسسة هودن - كندا مجموعة من الطرق والعمليات والأساليب التقنية في إجراء الاختبارات والفحوصات غير الإتلافية في حقل التشريع الصناعي والفوق صوتيات الصناعية. أقام في كندا بصورة دائمة منذ عام ١٩٧٣، وعمل في حقل أبحاث ضبط الإشعاع والتشريع الصناعي والفوق صوتيات الصناعية. ويحمل عدة إجازات كندية حكومية باستخدام التقنيات الخاصة بهذه الفروع المستخدمة في هندسة ضبط النوعية للصناعات النووية والمعدنية الثقيلة.

## نشاطه العلمي والمهني

كان عضواً كاملاً وعاماً في عدد من المعاهد العلمية مثل: معهد المهندسين النوويين، والمعهد الدولي للتقنية، ومعهد مهندسي الطاقة، والمعهد الأميركي للمهندسين الصناعيين، وفي جمعيات علمية وهندسية مثل: الجمعية النووية الأميركية، والجمعية النووية الكندية، وجمعية أبحاث الإشعاع الأميركية، والجمعية الكندية للحماية من الإشعاع، والجمعية الأميركية للفحوصات غير الإتلافية، والجمعية الأميركية للفحوصات والمواد، والجمعية الأميركية للمعادن، والجمعية الأميركية لضبط النوعية، وجمعية مهندسي التصنيع الأميركي، والجمعية الدولية للطاقة الشمسية إلخ... شارك في أعمال عدة مؤتمرات وندوات علمية حول التحليل الطيفي، والكيميا النووي والإشعاعية، والحماية ضد الإشعاع النووي، والتقنية النووية واستخدام النظائر المشعة.



يحمل جائزة لانغفورد للتقدير والامتياز والتفوق المهني في التقنية المعدنية من معهد انتاريو للتقنية الهندسية (١٩٨٨) أثناء عمله في محطة دارلينغتون النووية.

## —— خبرته العملية ——

عمل أستاذًا للرياضيات والفيزياء والكيمياء في لبنان وسوريا والبحرين والمغرب والجزائر (مدة ٨ سنوات)، وكرئيس لمختبر الإشعاع النووي في الجزائر (مدة ٣ سنوات)، وكرئيس مختبر للاختبارات والفحوصات غير الإتلافية، وكمهندسٍ خبير في ضبط النوعية النووية في كندا (مدة ٢٠ سنة)، حيث ساهم ببناء وتشغيل وفحص واختبار وضبط نوعية المنشآت النووية في محطات بيكرينغ ودارلينغتون وبروس لتوليد الطاقة الكهربائية بواسطة المفاعلات النووية.



## إنتاجه الفكري

من كتبه المنشورة: كامل الصباح - عبقرى من بلادى - ١٩٥٦، تاريخ نشوء الأرقام العربية - ١٩٥٦، العبقرية المنسية - ١٩٦٧، الأثر العربي في العلم الحديث - ١٩٦٧، مؤشرات ورموز العلوم الطبيعية في القرآن - ١٩٦٨، مؤشرات ورموز العلوم الطبيعية في تراث الإمام علي - ١٩٦٨، أخطار التقدم العلمي في إسرائيل - ١٩٦٨، أخطار التخطيط الصناعي في إسرائيل - ١٩٦٨، أخطار الأبحاث الذرية الإسرائيلية - ١٩٦٩، المآثر العربية - الإسلامية في الحضارة الغربية - ١٩٧١، محنـة المثقف العربي - ١٩٧٢، الله والكون والإنسان - ١٩٧٢، مفهوم الله ونظريات الفيزياء الحديثة - ١٩٧٦، النقد الديني في الفكر العربي المعاصر - ١٩٧٦، المدرحية فلسفة العصر - ١٩٨٥، أزمة الفكر العربي المعاصر - ٢٠٠٠، المشيئة الإلهية في الكون - ٢٠٠٢، محمد ﷺ النبي العالم والرسول المعلم - ٢٠٠٣، والجالية العربية في كندا - ٢٠٠٩.

نشر أيضاً مقالات ومحاضرات في عددٍ من الصحف والمجلات العربية الصادرة في كندا والولايات المتحدة. ومن أبرز مواقعيها:

\* المآثر والمنجزات اللبنانيّة والعربية المعاصرة في العلم والتكنولوجيا الغربية.

\* الآثار الفينيقية والعربية المكتشفة في القارة الأميركيّة التي تعود إلى عهود عديدة قبل وصول كولومبوس.

حاضر وكتب حول هذه المواضيع عدة سنوات لينشر بين أفراد الجاليات اللبنانيّة والعربية الوعي والتحسّن بأهميّة التراث اللبناني والعربي الغني وما يحمله من أمجاد جديرة بالتقدير والاحترام والإعجاب.

كان من أنشط العاملين في الحقل الثقافي العربي في كندا حيث ترأّس مركز الدراسات العربية الإسلامية وفرع كندا لاتحاد العالم للكتاب باللغة العربية، وكان عضواً مؤسساً في مركز التراث العربي والاتحاد العربي الكندي وسواء من المؤسسات الثقافية العربية الكندية. وتقديراً لنشاطه ومساهماته الثقافية المميزة، فقد كرمته وزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية الكندية بعدد من الجوائز التقديرية.

٤٦

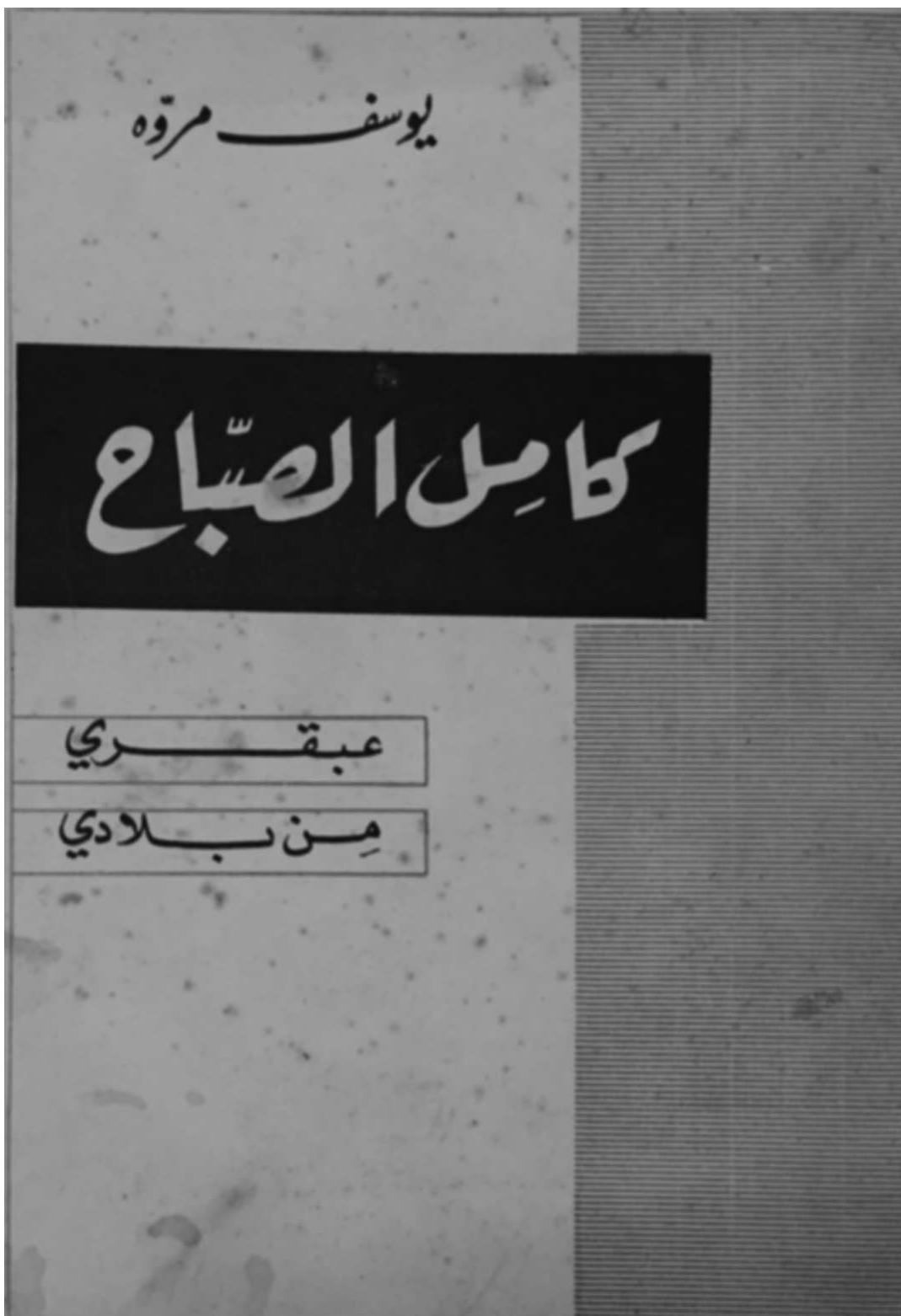
دراسات فلسطينية

اخطر التخطيط الصناعي  
في إسرائيل

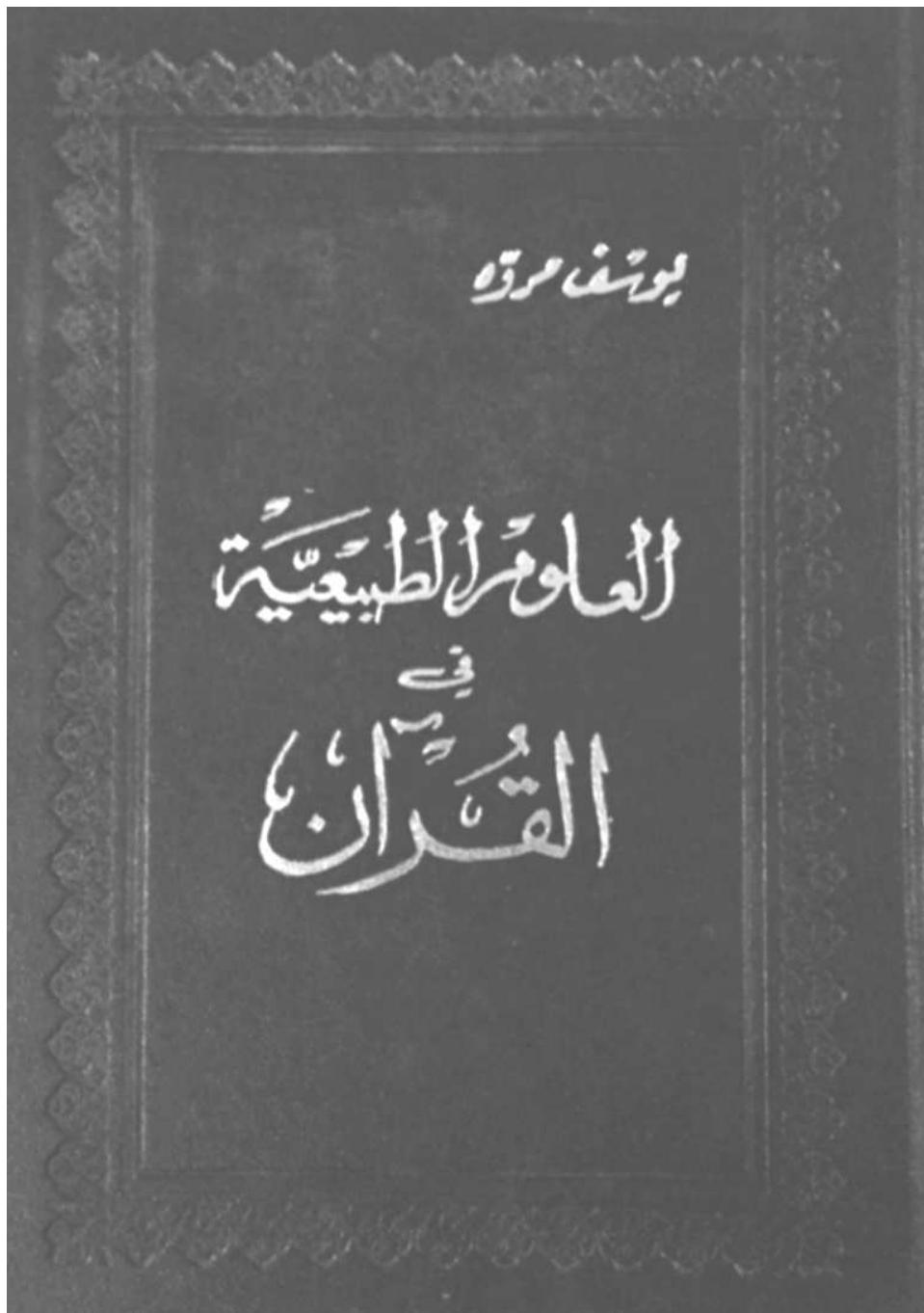
يوسف مرورة

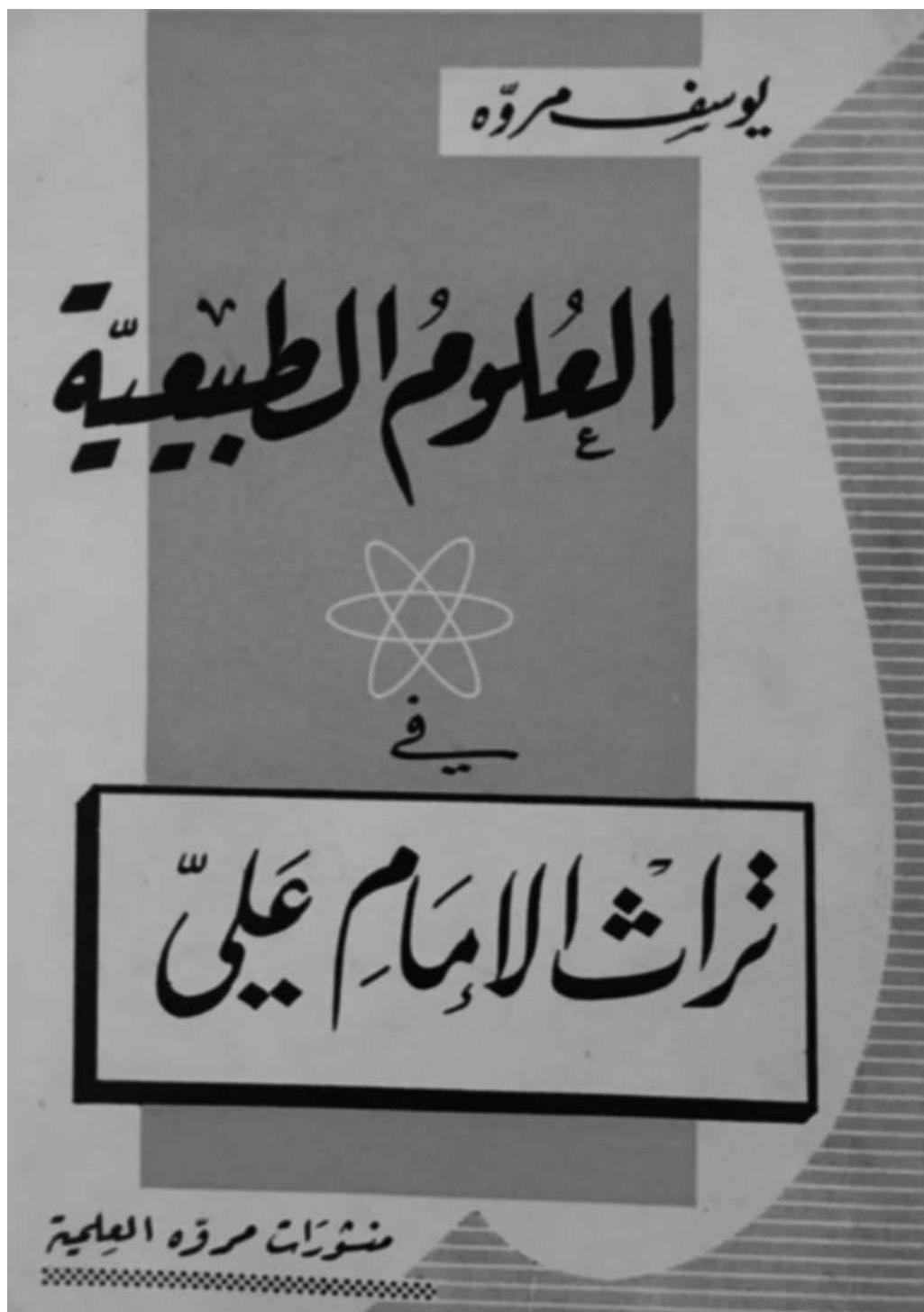
منظمة التحرير الفلسطينية  
مركز الابحاث











## — مقترحته —

### إلى الحكومات اللبنانيّة والعربيّة

سبق له أن قدّم خلال عامي ١٩٦٧/١٩٦٨ باسم الجمعية اللبنانيّة للأبحاث العلميّة التي أسّسها في بيروت عام ١٩٦٧ مجموعة من المقترّحات والتقارير والمذكرات والدراسات العلميّة إلى الوزارات والإدارات المختصّة في الحكومة اللبنانيّة وغيرها من الحكومات العربيّة، ومنها:

\* مذكرة إلى مؤتمر القمة العربي الرابع، الذي عقد في الخرطوم، تضمنت مشروعًا بإنشاء مؤسسة عربيّة للطاقة الذريّة وأخرى للأبحاث العلميّة.

\* تقرير حول إصلاح التعليم المهني في السودان بناءً على طلب وزير التربية السوداني في ذلك الحين، الأستاذ يحيى الفضلي.

\* مشروع إنشاء مركز الصباح للأبحاث العلميّة في النبطيّة – لبنان.

- \* دراسة علمية حول أهمية تطبيقات اختراعات الصباح في التقنية الغربية.
- \* مشروع قانون حول استخدام وتطبيقات النظائر المشعة في لبنان.
- \* تقرير إحصائي للطاقة العلمية اللبنانية المتواجدة في لبنان والخارج.
- \* دراسة علمية موثقة حول النشاط الذري في الجامعات ومراكز البحوث العربية.
- \* مشروع إقامة مختبر لقياس الغبار والتلوث النووي والنشاط الإشعاعي فوق الأرضي اللبناني لحماية المواطن من أخطار تلوث المياه والهواء والمواد الغذائية بالإشعاعات النووية الخطيرة.



## اَجْمَعِيَّةُ الْبَلْتَانِيَّةُ لِلْأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ

بِيْرُوْت - لِبَنَانُ



السَّمَاءُ

مشروع فانوت شأن ضبط وتنظيم عاليات استخدام  
ونقل وتوسيع وشحن وتخزين المواد المشعة والاجرامات  
التي يجب ان تتخذ للحماية ضد آثار الإشعاعات المؤينة

اصدقاء

## يُوسُفُ مُرُوَّهُ

مهندس فيزيوكيميائي ، خبير في قياس الانبعاثات التوروية ، رئيس المختبر الفري  
والبيوكيميائي في الجزائر (سابقا) ، مؤسس الجمعية اللبنانيّة للأبحاث العلميّة ، وعضو مراسل  
في هيئة جمعيات وجلات علمية دولية

كانون الاول - ١٩٦٧

جَمِيعَةُ الْبَلَانِيَّةُ لِلأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ  
LEBANESE ASSOCIATION FOR SCIENTIFIC RESEARCH

تقديم مشروع تأسيس

مَرْكَزُ الصَّبَاحِ لِلأَبْحَاثِ الْعِلْمِيَّةِ

SABBAH SCIENTIFIC RESEARCH CENTER

البطية - لبنان

إعداد

يوسف مروه

مهندس فيزيوكيمياني ، خبير في قياس الاشعاعات التلوية ، رئيس المختبر الذري  
والبيو كيميائي في الجزائر (سابقاً) ، مؤسس الجمعية اللبنانيّة للأبحاث العلميّة ،  
وعضو مراسل في عدة جمعيات وجلات علمية دولية



## وفاته

توفي منتصف نهار الجمعة في الثامن عشر من شهر كانون الثاني ٢٠١٩ الموافق فيه الحادي عشر من جمادي الأول ١٤٤٠ في تورونتو، كندا. ووري الثرى في جنة وادي السلام في مركز الإمام الحسين عليه السلام في ماركهام، كندا.



«الصديق العزيز الدكتور يوسف مروة...  
إنني أتابعك في كتاباتك وفي اكتشافاتك وفي  
هذا العطاء الممتد في خط المسؤولية على  
أساس إن الإنسان الوعي يرى أن طاقة  
مسؤوليته بقدر ما يحتاج الناس إليه وما تريده  
الحياة منه. إنني أدعو لك وأأمل أن تعرف الأمة  
قدرك وتقدر عطاءك المتنوع في أبعاده الكثيرة.  
وأرجو أن تبحث أمر رجوعك إلى بلدك من  
خلال دراسة الظروف الواقعية التي تسمح لك  
بذلك، فإن بلدك بحاجة إليك من خلال  
علمك وإخلاصك وإيمانك...».

من رسالة سماحة السيد محمد حسين فضل الله

إلى د. يوسف مروة

بيروت ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٨

٢١ رجب ١٤١٩ هـ

## الفهرس

من تكريم الدكتور يوسف مروة كرجل العام ٢٠١٣ .. . . . .	٤
مولده ونشأته .. . . . .	٧
دراساته .. . . . .	١٠
أعماله العلمية .. . . . .	١١
نشاطه العلمي والمهني .. . . . .	١٤
خبرته العملية .. . . . .	١٦
إنتاجه الفكري .. . . . .	١٨
مقترحاته إلى الحكومات اللبنانية والعربية .. . . . .	٢٥
وفاته .. . . . .	٣٠

**رحل يوسف مروة ولم يعد..  
لم يتحقق الكثير من رؤيته في لبنان  
والدول العربية،  
وبقيت اقتراحاته حبراً على ورق...  
للذكرى والتاريخ!**

**الفاتحة لروح المرحوم العالم  
د. يوسف مروة**